الطبيعة والطب عند قدماء المصريين

من النبات والحيوان ما يجلب للإنسان عوارض خطرة وأمراضا قتالة كما أن فساد الجو يبعث إليه جيوشا من الجراثيم الديدانات الحيوانية تنهتك مجموعة مهما اتخذ من الوسائل وتعمق في الرفاهية.

ومن بينها دودة المعدة والحشرات التي تلقح الأمراض الدموية والحمى المتولدة من المستنقعات، بسبب تصاعد المكروبات وتنشأ عنها إصابات بأمراض الفيل وغيرها.

ومن أشد هذه الديانات الخطرة دودة المعدة الوارد ذكرها في ورقة إبرس الطبية ولطن لم تذكرها تفصيلات ويظهر أنها كانت تعرف عندهم باسم (عاع) وتسمى اليوم بالأنيمية (أي شدة فقر الدم) وسببه هذه الدودة المذكورة، وما هي في الحقيقة إلا الدودة الوحيدة المعروفة اليوم. وكانوا يعالجونها باستعمال لباب النبات المعروف باسم سليخ أو جذور شجر الرمان. ولا تزال هذه الطريقة مستعملة إلى اليوم وكانوا يستعملون لها مع هذا العلاج الرقية بأدعية تتضمن طلب الشفاء من هذه العاهة الضارة، ودونوا عنها في كتبهم مباحث مستفيضة تدل على شدة العناية بها مثل بقية الأمراض الخطرة.

رسم الملك توت عنخ آمون

رسم الملك توت عنخ آمون والأصل بالمتحف المصري في قاعة T رقم ٤٥٧ نقل من الكرنك سنة ١٩١٤ وهو من الحجر الجرانيت وتدل نحافة جسمه وملامح وجهة على أنه كان مصابا بدأ السل.

كان هذا لملك أصغر ابناء امنحوتب الثالث. واختلف المؤرخون على أمه كانت زوجة شرعية لابية أو احدى سرار به. وكان من عاداتهم أن لا يتولى الملك الأمن كانت أمه زوجة شعية لأبيه إلا أن توت عنخ آمون تولى الملك بواسطة زواجه بابنه الملك خون آتون.

ويستدل من النقوش التي وجدت بالكرنك أنه حكم ست سنوات على الأقل. وفي مدة اقامته بتل العمارنة عاصمة المملكة المصرية تدين بدين اهلها وعبد الإله أتون حتى سمى نفسه توت عنخ أتون إلى أن استتب له الملك واستقامت أموره فذهب إلى طيبة ورجع إلى دين آبائه عنخ آتون إلى أن استتب له الملك واستقامت أمره فذهب إلى طيبة ورجع إلى دين آبائه من عبادة الإله أمون وغير اسمه فصارت توت عنخ آمون ومعناه (صورة أمون الحية) واهتم بتجديد معابد أمون التي هدمها الملك خون أتون مع معابد باقي الآلهة المصرية.

رسم الملك امنوفيس (خون اتون) وزوجته وأولاده. والأصل محفوظ في القسم المصري بمتحق برلين تحت نمرة ١٤١٤٥ وليس له مثال آخر في الابداع واتقان الصنع وكان مصابا باستسقاء في الدماغ وكثيرا ما كان يستر هذا العيب بالخوذة وقد صور رؤوس زوجة وبناته على مثال رأسه حتى يخفي عيبه واعتبر ذلك من سمات الجمال.

ظهر في جبل برل تمثال جميل لأسد رابض وهو محفوظ اليوم بالمتحف البريطاني بلندن ومنقوش عليه "أقام الملك توت عنخ آمون آثارا لأبيه أمنوفيس الثالث ففهم مشاهير علماء الآثار من هذه الجملة أن امنوفيس الثالث هو والد توت عنخ آمون حقيقة لأن كلمة (أتف) لواردة في هذه العبارة ومعناها أب تؤيد ما فهموه. وعلى هذا يتضح أن توت عنخ آمون وخون أتون أخوان ووالدهما هو أمنوفيس الثالث. ولكن نازع في ذلك بعض الأثر وقال.. أن كلمة (أتف) وان كان معناها أبافانة لا يقصد منها معنى الأب حقيقية بل بمعنى السلف.